كل من كان له اقامة بمكانٍ او تقدّم بزمانٍ او دوام لوجوده كان له بقسطه
من الهية وهذا باطل فاما دوام الوجود وتقدم الكون فمستحق للقديم سبحانه
واجبًا فمن عرف لك في وصفه فشرطه ان لا يساكن المخلوقات ولا يوطن نفسه
على شيء من المصنوعات ويرتقي بهمته الى رب الارض والسموات قال الله تعالى والله
خير وابقى فعند ذلك يكون شريف الهمة عظيم الارادة جليل الجاه لا يتعزز
بدنياه ولا يرضى بدون مولاه فيكفيه الله ما لا بد له منه ويجعل الكون باسره
خادمًا له فلا يستوحش من الغربة لما وجد من الاستيناس به والقربة وقد
حكي عن بعضهم انه قال خرجت مرة الى الحج فبينا انا في البادية اذ تهت فلما
جن عليه الليل وكانت ليلة قمرا سمعت صوت شخص ضعيف يقول لي يا ابا
اسحق قد انتظرتك من الغداة فدنوت منه فاذا هو شاب نحيف قد اشرف
على الموت وحوله رياحين كثيرة منها ما اعرف ومنها ما لا اعرف فقلت
من اين انت فقال من مدينة سميساط كنت في عز ورفعة فطالبتني نفسي
بالغربة فخرجت وقد اشرفت على الموت فسألت الله ان يقيض لي وليًا من
اوليائه وارجو انك هو فقلت الك والد قال نعم واخوة واخوات فقلت
هل اشتقت اليهم والى ذكرهم فقال لا الا اليوم اردت ان اشم ريحهم

مطلب
حكي عن ابا اسحق

فاحتوشتني

٢٦

فاحتوشتني السباع والبهائم وبكين معي وحملن الي هذه الرياحين
قال فبينا انا في تلك الحالة بوقته قلبي اذا بحية عظيمة اقبلت في فيها
طاقة نرجس كبيرة فقلت دع شرك عنه فان الله تعالى يغار على
اوليائه قال فغشي عليه قال فما افقت حتى خرجت نفسه ثم وقع علي
سبات فانتبهت وانا على الجادة قال فدخلت مدينة سميساط
بعد ما حججت فاستقبلتني امراة بيدها عصا فما رايت اشبه بالشاب
منها فلما راتني قالت يا ابا اسحق كيف رايت الشاب فاني انتظرك
منذ ثلث فذكرت لها القصة الى ان قلت قال اردت ان اشمهم فصاحت
وقالت آه بلغ الشم الشم وخرجت نفسها فخرجت اتراب لها عليهن
المرقعات والفوط فتكفلن امرها وتولين دفنها قول آخر في معنى اسم الله
ومن الناس من قال ان معنى الاله انه المعبود ومنهم من عبر عنه فقال
هو المستحق للعبادة ومنهم من قال الذي لا تجب العبادة الا له قالوا والدليل
على انه من التاله الذي هو التعبد قول الشاعر لله در الغانيات المدّه
سبحن واسترجعن من تالهي اي تعبد قال ولان العرب سمت الاصنام
الهة لما عبدوها وهذا ايضًا لا يصح من وجوه منها انه لو لزل الاها

Copyright © King Saud University